

¹ فَصَلَّتْ حَنَّةُ، فَرَحَ قَلْبِي بِالرَّبِّ. ارْتَفَعَ قَرْنِي بِالرَّبِّ. اتَّسَعَ فَمِي عَلَى أَعْدَائِي، لِأَنِّي قَدْ ابْتَهَجْتُ بِخَلَاصِكَ.² لَيْسَ قَدْ وَسُ مِثْلَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ لَيْسَ غَيْرُكَ، وَلَيْسَ صَخْرَةٌ مِثْلَ إِلَهِنَا.³ لَا تَكْتَبِرُوا الْكَلَامَ الْعَالِي الْمُسْتَعْلِي، وَلَتَبْزَحْ وَقَاحَةٌ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ. لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ عَلِيمٌ، وَبِهِ تَوَزَّنَ الْأَعْمَالُ.⁴ قِيسِي النَّجْبَابِيرَةَ. انْحَطَمَتْ وَالضَّعْفَاءُ تَمَنْطَقُوا بِالْبَأْسِ.⁵ الشَّبَاعَى آجَرُوا أَنْفُسَهُمْ بِالْخُبْزِ، وَالْجِيَاعُ كَفُّوا. حَتَّى أَنْ الْعَاقِرَ وَلَدَتْ سَبْعَةً، وَكَثِيرَةَ الْبَنِينَ ذَبَلَتْ.⁶ الرَّبُّ يُمِيتُ وَيُحْيِي. يَهْنِيطُ إِلَى الْهَافِيَةِ. وَيُصْعِدُ.⁷ الرَّبُّ يُفْقِرُ وَيُغْنِي. يَضَعُ وَيَرْفَعُ.⁸ يُقِيمُ الْمُسْكِينِ مِنَ التُّرَابِ. يَرْفَعُ الْفَقِيرَ مِنَ الْمَرْبَلَةِ لِلْجُلُوسِ مَعَ الشَّرَفَاءِ وَيُمْلِكُهُمْ كُرْسِيَّ الْمَجْدِ. لِأَنَّ لِلرَّبِّ أَعْمِدَةَ الْأَرْضِ، وَقَدْ وَضَعَ عَلَيْهَا الْمَسْكُونَةَ.⁹ أَرْجُلُ أَتَقِيَائِهِ يَحْرُسُ، وَالْأَشْرَارُ فِي الظُّلَامِ يَصْمُتُونَ. لِأَنَّهُ لَيْسَ بِالْقُوَّةِ يَغْلِبُ إِنْسَانٌ.¹⁰ مُخَاصِمُو الرَّبِّ يَنْكَسِرُونَ. مِنَ السَّمَاءِ يُرْعِدُ عَلَيْهِمْ. الرَّبُّ يَدِينُ أَقَاصِي الْأَرْضِ، وَيُعْطِي عِزًّا لِمَلِكِهِ، وَيَرْفَعُ قَرْنَ مَسِيحِهِ.¹¹ وَذَهَبَ أَلْقَانَةُ إِلَى الرَّامَةِ إِلَى بَيْتِهِ. وَكَانَ الصَّبِيُّ يَخْدُمُ الرَّبَّ أَمَامَ عَالِي الْكَاهِنِ.¹² وَكَانَ بَنُو عَالِي بَنِي بَلِيَّعَالٍ، لَمْ يَعْرِفُوا الرَّبَّ.¹³ وَلَا حَقَّ الْكَهَنَةِ مِنَ الشَّعْبِ. كُلَّمَا ذَبَحَ رَجُلٌ ذَبِيحَةً يَجِيءُ غَلَامُ الْكَاهِنِ عِنْدَ طَبَخِ اللَّحْمِ، وَمِنْشَالٌ ذُو ثَلَاثَةِ أَسْنَانٍ بِيَدِهِ،¹⁴ فَيَضْرِبُ فِي الْمِرْحَضَةِ أَوْ الْمَرْجُلِ أَوْ الْمِقْلَى أَوْ الْقِدْرِ كُلُّ مَا يَصْعَدُ بِهِ الْمِنْشَلُ يَأْخُذُهُ الْكَاهِنُ لِنَفْسِهِ. هَكَذَا كَانُوا يَفْعَلُونَ بِجَمِيعِ إِسْرَائِيلَ الْآتِينَ إِلَى هُنَاكَ فِي شَيْلُوهِ.¹⁵ كَذَلِكَ قَبْلَ مَا يُحْرِقُونَ الشَّحْمَ يَأْتِي غَلَامُ الْكَاهِنِ وَيَقُولُ لِلرَّجُلِ الذَّابِحِ، أَعْطِ لَحْمًا لِيَشْوَى لِّلْكَاهِنِ، فَإِنَّهُ لَا يَأْخُذُ مِنْكَ لَحْمًا مَطْبُوخًا بَلْ نَيْئًا.¹⁶ فَيَقُولُ لَهُ الرَّجُلُ، لِيُحْرِقُوا أَوْ لَا الشَّحْمَ، ثُمَّ خُذْ مَا تَشْتَهِيهِ نَفْسُكَ، فَيَقُولُ لَهُ، لَا، بَلِ الْآنَ تَعْطِي وَإِلَّا فَاخُذْ غَضَبًا.¹⁷ فَكَانَتْ خَطِيئَةُ الْغُلَّامَانِ عَظِيمَةً جِدًّا أَمَامَ الرَّبِّ، لِأَنَّ النَّاسَ اسْتَهَانُوا بِتَقْدِمَةِ الرَّبِّ.¹⁸ وَكَانَ صَمُوئِيلُ يَخْدُمُ أَمَامَ الرَّبِّ وَهُوَ صَبِيٌّ مُتَمَنِّطٌ بِأَفُودٍ مِنْ كَتَّانٍ.¹⁹ وَعَمِلَتْ لَهُ أُمُّهُ جَبَّةً صَغِيرَةً وَأَصْعَدَتْهَا لَهُ مِنْ سَنَةِ إِلَى سَنَةٍ عِنْدَ صُغُودِهَا مَعَ رَجُلِهَا لِذَبْحِ الذَّبِيحَةِ السَّنَوِيَّةِ.²⁰ وَبَارَكَ عَالِي أَلْقَانَةَ وَامْرَأَتَهُ وَقَالَ، يَجْعَلُ لَكَ الرَّبُّ نَسْلًا مِنْ هَذِهِ النِّمْرَةِ. بَدَلَ الْعَارِيَّةِ الَّتِي أَعَارَتْ لِلرَّبِّ. وَذَهَبَا إِلَى مَكَانِهِمَا.²¹ وَلَمَّا افْتَقَدَ الرَّبُّ حَنَّةَ حَبَلَتْ وَوَلَدَتْ ثَلَاثَةَ بَنِينَ وَبَنَتَيْنِ. وَكَبِيرَ الصَّبِيِّ صَمُوئِيلُ عِنْدَ الرَّبِّ.²² وَشَاخَ عَالِي جِدًّا، وَسَمِعَ بِكُلِّ مَا عَمِلَهُ بَنُوهُ بِجَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَبِأَتَهُمْ كَانُوا يُضَاجِعُونَ النِّسَاءَ الْمُجْتَمِعَاتِ فِي بَابِ خِيَمَةِ الْجَمْعِ.²³ فَقَالَ لَهُمْ، لِمَاذَا تَعْمَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ. لِأَنِّي أَسْمَعُ بِأُمُورِكُمْ الْخَبِيثَةِ مِنْ جَمِيعِ هَذَا الشَّعْبِ.²⁴ لَا يَا بَنِيَّ، لِأَنَّهُ لَيْسَ حَسَنًا الْخَبَرُ الَّذِي أَسْمَعُ. تَجْعَلُونَ شَعْبَ الرَّبِّ يَتَعَدَّوْنَ.²⁵ إِذَا أَخْطَأَ إِنْسَانٌ إِلَى إِنْسَانٍ يَدِينُهُ اللَّهُ، فَإِنْ أَخْطَأَ إِنْسَانٌ إِلَى الرَّبِّ فَمَنْ يُصَلِّي مِنْ أَجْلِهِ. وَلَمْ يَسْمَعُوا لِمَا نَادَى الرَّبُّ وَأَبِيَهُمْ. لِأَنَّ الرَّبَّ شَاءَ أَنْ يُمِيتَهُمْ.²⁶ وَأَمَّا الصَّبِيُّ صَمُوئِيلُ فَتَزَايَدَ نُمُوًا وَصَلَحًا لَدَى الرَّبِّ وَالنَّاسِ أَيْضًا.²⁷ وَجَاءَ رَجُلُ اللَّهِ إِلَى عَالِي وَقَالَ لَهُ، هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ، هَلْ تَجَلَّيْتُ لِبَيْتِ أَبِيكَ وَهُمْ فِي مِصْرَ فِي بَيْتِ فِرْعَوْنَ،²⁸ وَانْتَخَبْتَهُ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِي كَاهِنًا لِيَصْعَدَ عَلَى مَذْبَحِي وَيُوقِدَ بَخُورًا وَيَلْبَسَ أَفُودًا أُمَامِي، وَدَفَعْتُ لِبَيْتِ أَبِيكَ جَمِيعَ وَقَائِدِ بَنِي إِسْرَائِيلِ.²⁹ فَلِمَاذَا تَدُوسُونَ ذَبِيحَتِي وَتَقْدِمْتِي الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا فِي الْمَسْكَنِ، وَتَكْرُمُ بَنِيكَ عَلَيَّ لِتُسَمِّنُوا أَنْفُسَكُمْ بِأَوَائِلِ كُلِّ تَقْدِمَاتِ إِسْرَائِيلَ شَعْبِي.³⁰ لِيَذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، إِنِّي قُلْتُ إِنَّ بَيْتَكَ وَبَيْتَ أَبِيكَ يَسِيرُونَ أُمَامِي إِلَى الْأَبَدِ. وَالْآنَ يَقُولُ الرَّبُّ، حَاشَا لِي. فَإِنِّي أَكْرَمُ الَّذِينَ يَكْرُمُونَنِي، وَالَّذِينَ يَحْتَقِرُونَنِي يَصْغُرُونَ.³¹ هُوَذَا تَأْتِي أَيَّامٌ أَقْطَعُ فِيهَا ذِرَاعَكَ وَذِرَاعَ بَيْتِ أَبِيكَ حَتَّى لَا يَكُونَ شَيْخٌ فِي بَيْتِكَ.³² وَتَرَى ضَيْقَ الْمَسْكَنِ فِي كُلِّ مَا يُحْسَنُ بِهِ إِلَى إِسْرَائِيلَ، وَلَا يَكُونَ شَيْخٌ فِي بَيْتِكَ كُلَّ الْأَيَّامِ.³³ وَرَجُلٌ لَكَ لَا أَقْطَعُهُ مِنْ أَمَامِ مَذْبَحِي يَكُونُ لِإِكْلَالِ عَيْنَيْكَ وَتَذْوِيبِ نَفْسِكَ. وَجَمِيعُ ذُرِّيَّةِ بَيْتِكَ يَمُوتُونَ شُبَّانًا.³⁴ وَهَذِهِ لَكَ عِلَامَةٌ

تَأْتِي عَلَى ابْنَيْكَ حُفْنِي وَفَيْنَحَاسَ، فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ يَمُوتَانِ كِلَاهُمَا.³⁵ وَأُقِيمُ لِنَفْسِي كَاهِنًا أَمِينًا
يَعْمَلُ حَسَبَ مَا بِقَلْبِي وَنَفْسِي، وَأُبْنِي لَهُ بَيْتًا أَمِينًا فَيَسِيرُ أَمَامَ مَسِيحِي كُلِّ الْأَيَّامِ.³⁶ وَيَكُونُ أَنْ
كُلَّ مَنْ يَبْقَى فِي بَيْتِكَ يَأْتِي لِيَسْجُدَ لَهُ لِأَجْلِ قِطْعَةِ فِضَّةٍ وَرَغِيفِ خُبْزٍ، وَيَقُولُ، ضُمَّنِي إِلَى
إِحْدَى وَظَائِفِ الْكَهَنُوتِ لِأَكُلَ كِسْرَةَ خُبْزٍ.